**الرعاية الصحية**

"لقد أثرت جائحة Covid-19 على حياة مليارات الأفراد وغيرت العالم إلى الأبد" ، للأسف ، أصبحت هذه العبار تُستخدم كثيرًا لدرجة أنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من أذهان غالبية سكان العالم. في كل يوم قادم ، يبدو أن هناك تطورًا ينذر بالسوء أكثر من اليوم السابق ، وأصبح من الصعب الحصول على الأخبار السارة. لقد أظهر هذا الوضع المأساوي العديد من القضايا المجتمعية والنظامية الملحة التي أدت إلى تضخيم المناقشات التي تشتد الحاجة إليها حول ما يمكن فعله للتغيير إلى الأفضل. الموضوع الأكثر فحصًا والذي يثير الكثير من المناقشة هو الرعاية الصحية. لقد استجابت كل دولة وحكومة بشكل مختلف لظهور فيروس SARS-CoV-2 ، وقد واجهت العديد من أنظمة الرعاية الصحية تدقيقًا ودعوات للإصلاح. أصبح Covid-19 دراسة حالة لمزايا وعيوب الرعاية الصحية الخاصة والعامة، ومدى توزيعها بالتساوي.

يختلف التأمين الصحي في جميع أنحاء العالم. مع وجود نظام فريد لكل بلد وفق مبادئه الخاصة ، فإن نجاح أي دولة في منع حدوث خسائر فادحة بسبب الوباء كان يعتمد على كل من نظام الرعاية الصحية وكيفية استجابة الحكومة. في معظم الدول الغربية ، تعتبر الرعاية الصحية إلزامية وعالمية ، باستثناء الولايات المتحدة. تتمتع دول مثل هولندا بتأمين صحي شامل، لكنه خاص تمامًا ، بينما تتمتع ألمانيا أيضًا بتأمين صحي شامل ، لكنه في الغالب عام. في معظم البلدان ، لا يكون الفرق بين التأمين العام والتأمين الخاص جذريًا ، حيث تقدم شركات التأمين الخاصة عادةً مرافق وتغطية للأشخاص الذين يمكنهم تحمل تكاليفها. وعادةً ما يكون التأمين العام ممولًا من الحكومة أو من الضرائب ، ويتألف التأمين الخاص من كل من الشركات الربحية وغير الربحية.

 تم الإشادة بكوريا الجنوبية لاستجابتها لـ Covid-19 من خلال الاختبارات المبكرة المكثفة واستخدام تتبع الاتصال لتقليل انتشار الفيروس. أدت استجابة الحكومة المبكرة إلى الحد من تدفق المرضى ومنع الضغط على نظام الرعاية الصحية ، مما أدى إلى "تسوية المنحنى" ، وهي عبارة تشير إلى إبعاد الضغط عن المستشفيات عن طريق تقليل معدل انتقال العدوى.[[1]](#footnote-0)

من ناحية أخرى ، كان رد فعل الولايات المتحدة غير منظم. بدون القدرة على وقف انتشار الفيروس بشكل صحيح في وقت مبكر ، لاتزال الولايات المتحدة عندها معظم الحالات في العالم. إضافة إلى ذلك ، فلقد فقد العديد من المواطنين وظائفهم بسبب الاقتصاد المتدهور. ونظرًا لأن غالبية التأمين الصحي يتم توفيره من خلال أرباب العمل ، فلم يعد بإمكان ملايين الأمريكيين تحمل تكاليف التأمين ولا يمكنهم الوصول إليه. وسيؤدي هذا إلى تضخيم العدد الكبير بالفعل البالغ 27.5 مليون غير المؤمن عليهم. على الرغم من أن حكومة الولايات المتحدة جعلت الاختبار مجانيًا وأرسلت فواتير إغاثة متعددة ، فإن الكثير من الأمريكيين الغير قادرين على تحمل تكاليف العلاج أدوا إلى العديد من الوفيات وتعثر آلاف العائلات في تسديد فواتير المستشفيات. بسبب التدابير غير الكافية وعدم اتباع الجمهور للبروتوكولات ، فإن العديد من المستشفيات وأنظمة الرعاية الصحية غارقة في عدد المرضى المصابين بأمراض خطيرة.[[2]](#footnote-1)

بشكل عام ، تتمتع جميع أنظمة الرعاية الصحية في مجتمعنا الحديث بإيجابيات وسلبيات وتتعامل مع الوباء بشكل مختلف ، بناءً على نوع الهيكل الذي تمتلكه. على الرغم من العالم السياسي المنقسم بشدة الذي نجد أنفسنا فيه اليوم ، فإن العديد من البلدان قد نحيت خلافاتها جانباً وسمت واعترفت بأهمية التعاون. لذا أصبح التعاون متعدد الأطراف لوقف الانتشار وتطوير اللقاحات والعلاجات أولوية أكثر من أي وقت مضى. سمحت الشراكات المتعددة الأطراف للعديد من البلدان بتطوبر علاجات مثل اللقاح والتطورات المفيدة مثل أنظمة الإنذار المبكر بشكل أسرع وأكثر فعالية. أصبحت الاستجابة لـ covid-19 دليلاً على أنه عندما يعمل الجميع معًا ، فمن الممكن معالجة القضايا العالمية. لقد أثبت العالم أنه قادر على حل أشياء مثل تغير المناخ والمساواة بين الجنسين في المستقبل القريب ، ولكن فقط إذا اجتمع الكل معًا.

أدت جائحة Covid-19 إلى تفاقم التناقض بين الوصول إلى الرعاية الصحية وجودتها في المجتمع الحديث بطرق رئيسية. أصبح العالم يدرك بشكل متزايد الدور الذي يلعبه دخل الفرد وموقعه وحالته الاجتماعية في المعايير الصحية وتوافر الرعاية الطبية. في الولايات المتحدة ، وخاصة في المدن الكبرى مثل مدينة نيويورك ، اختلفت شدة الوباء وتأثيره بشكل كبير من حي إلى آخر. خلال ذروة الوباء في أبريل ، أبلغت كورونا وإلمهورست وجاكسون هايتس عن ستة أضعاف عدد الحالات في مانهاتن ، على الرغم من أن مانهاتن بها أكثر من ضعف عدد السكان.[[3]](#footnote-2) يمكن إرجاع سبب هذا التفاوت الشديد إلى عوامل متعددة تضع المرء في وضع غير مؤات عند منع العدوى والبحث عن رعاية جيدة. بمقارنة حيين من الجانبين المتعاكسين من طيف معدل الإصابة ، يخبر الباحثون وسكان نيويورك على حد سواء ، الروابط بين الرعاية الصحية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية. بلغ في المتوسط ​​3840 حالة و 111 حالة وفاة لكل 100 ألف ساكن.[[4]](#footnote-3) بمقارنة التركيبة السكانية ، يبلغ متوسط ​​دخل Lenox Hill للأسرة 132،260 دولارًا ، وأكثر من 60 في المائة من السكان من البيض و 86.7 ٪ من السكان تخرجوا من المدرسة الثانوية وحضروا شكلاً من أشكال الكلية.[[5]](#footnote-4) في شرق إلمهورست ، حيث يبلغ متوسط ​​الدخل 57،010 دولارات أمريكية ، يشكل السود واللاتينيون 85.2٪ من السكان و 37.25٪ فقط قد التحقوا بالتعليم بعد المدرسة الثانوية.[[6]](#footnote-5) واجهت الأقليات والطبقة العاملة قدرًا كبيرًا من المعاناة والصعوبة في الحصول على الموارد اللازمة للبقاء آمنين وبصحة جيدة أثناء الوباء. تسببت العوامل البيئية والنظامية المختلفة في زيادة معدل الوفيات وانتقال الفيروس في شرق إلمهورست والأحياء الأخرى الأكثر تضرراً.

يصعب الحصول على سكن لائق لذوي الأجور المنخفضة. في East Elmhurst ، يبلغ متوسط ​​حجم الأسرة 9 أفراد ، مقارنة بالمتوسط ​​على مستوى المدينة البالغ 2.7 شخص ، لأن تقسيم الإيجار هو الخيار الوحيد.[[7]](#footnote-6) المساحات الصغيرة التي يسكنها الكثير من الناس تخلق الظروف المثالية لانتشار الفيروس ، إلى جانب ارتفاع معدل الحالات الأساسية مثل الربو ومشاكل الجهاز التنفسي المزمنة الأخرى ، يبدو السبب وراء التأثير الشديد لـ covid-19 أكثر وضوحًا. كما يتضح من البيانات ، نقص التعليم يجعل الحصول على وظائف أفضل أكثر صعوبة. يعمل العديد من سكان Elmhurst لحسابهم الخاص ، كسائقي Uber أو عمال التوصيل ، مما يعني أنه ليس لديهم أيضًا إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية بأسعار معقولة. بالنسبة لأولئك الذين لديهم أرباب عمل ، فإن الدخل المنخفض يجعل التأمين بالكاد ميسورًا ، وبما أن علاجات covid-19 تختلف في السعر ، فإن عدم القدرة على دفع الفواتير الطبية يساهم في ارتفاع معدل الوفيات بشكل مذهل في إيست إلمهورست وأجزاء أخرى من مدينة نيويورك. قامت دول غربية أخرى مثل ألمانيا وهولندا والمملكة المتحدة بضمان رعاية صحية شاملة. على الرغم من أن أنظمة الرعاية الصحية العامة قد لا توفر العديد من المزايا مثل الشركات الخاصة ، إلا أنها لا تزال جيدة بما يكفي لتوفير الرعاية الأساسية الضرورية.

 لقد ترك Covid-19 بلا شك بصمة في التاريخ وخلق وعياً بالعديد من القضايا الحيوية كمكالمة إيقاظ تشتد الحاجة إليها. لقد أثر على حياة الملايين ، وسيستمر حتى الآن في المستقبل. في حين أن التأثير للفايروس مدمر وتسبب في خسارة كبيرة ، يجب علينا كمجتمع أن نطالب بتغيير حقيقي من شأنه أن يجعل السكان أكثر سعادة وصحة. لن تكون أنظمة الرعاية الصحية مثالية أبدًا ، ولكن الاستمرار في تحسينها يجب أن يكون أولوية قصوى. يستحق الجميع - بغض النظر عن العرق أو الدخل أو الوضع المعيشي أو الخلفية - رعاية عالية الجودة وأمانًا.

1. Maizland, Lindzay, and Claire Felter. "Comparing Six Health-Care Systems in a Pandemic." *Council on Foreign Relations*, Apr. 2020, www.cfr.org/backgrounder/comparing-six-health-care-systems-pandemic. Accessed 19 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-0)
2. Nova, Annie. "Millions of Americans have lost health insurance in this pandemic-driven recession. Here are their options." *CNBC*, www.cnbc.com/2020/08/28/millions-of-americans-lost-health-insurance-amid-pandemic-here-are-options.html. Accessed 20 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-1)
3. Correal, Annie, and Andrew Jacobs. "'A Tragedy Is Unfolding': Inside New York's Virus Epicenter." *The New York Times*, 9 Apr. 2020, www.nytimes.com/2020/04/09/nyregion/coronavirus-queens-corona-jackson-heights-elmhurst.html

Accessed 19 Jan. 2021. [↑](#footnote-ref-2)
4. "Covid-19 Total Data." *NYC Health*, www1.nyc.gov/site/doh/covid/covid-19-data-totals.page [↑](#footnote-ref-3)
5. "Lenox Hill Demographics." *Point2Homes*, www.point2homes.com/US/Neighborhood/NY/Manhattan/Lenox-Hill-Demographics.html [↑](#footnote-ref-4)
6. "East Elmhurst Demographics." *Point2Homes*, www.point2homes.com/US/Neighborhood/NY/Queens/East-Elmhurst-Demographics.html [↑](#footnote-ref-5)
7. "East Elmhurst neighborhood in East Elmhurst, New York (NY), 11368, 11369 detailed profile http://www.city-data.com/neighborhood/East-Elmhurst-East-Elmhurst-NY.html." *CIty-Data*, www.city-data.com/neighborhood/East-Elmhurst-East-Elmhurst-NY.html [↑](#footnote-ref-6)